



صورة وخبير

خالد صافية الدولة ثم الدولة

في الخطاب الرسمي لـ 14 آذار، يطلب هذا الفريق من اللبنانيين أن يتناسوا كل الخصوصيات المتعلقة بوضع لبنان في منطقة الشرق الأوسط المتهبة، وبوضع الجنوب المعرّض في أي لحظة لحرب إسرائيلية، ووضع الأراضي اللبنانية التي لا تزال إسرائيل تحتلها، ووضع الجيش اللبناني الذي لا يجد من يقدم له مساعدات عسكرية نوعيّة... المطلوب إهمال كل ذلك مقابل التمسك بمبدأ «احتكار العنف» كما عرفته وطبقته دول غربيّة كثيرة. وفقاً لـ 14 آذار، هذا هو باب العبور إلى الدولة الذي لا يمكن استبداله بأيّ شبّك، حتّى ولو كان شبّك المقاومة أو الدفاع عن لبنان. الدولة، ثمّ الدولة، ثمّ الدولة. هكذا يمكن اختصار أدبيّات «ثورة الأرز».

يمكن أيّ لبنانيّ ساذج أن يصدّق هذا الشعار، وأن ينتمي لفريق «انتفاضة الاستقلال»، وخصوصاً أنّ اللبنانيين عانوا كثيراً - ولا يزالون - من غياب الدولة. اللبناني الساذج نفسه مستعدّ لغض الطرف عن قادة الميليشيات الذين بنوا مجددهم على أنقاض الدولة، والذين يبشرون بها الآن فوق جثث ضحايا الحرب الأهليّة ودموع أهالي المخطوفين الذين ما زالوا مجهولي المصير. واللبناني الساذج نفسه مستعدّ لتناسي الخطاب التقسيمي الذي حمّله وقاتل في سبيله بعض رموز 14 آذار. واللبناني الساذج مستعدّ لسدّ أذنيه عن الدعوات الفدراليّة الصادرة عن هذا الفريق السياديّ. واللبنانيّ الساذج نفسه مستعدّ لطرد كل الأفكار الشريرة حول التناقض بين الدعوة إلى بناء الدولة والإمعان في نهب مواردها والسعي إلى بيع ممتلكاتها في سوق الخردة. واللبناني الساذج نفسه مستعدّ لوضع يديه على أنفه حتّى لا يشمّ رائحة الصفقات المشبوهة والسياسات المنحازة لمصلحة الأثرياء، التي يبرمها ويدافع عنها أنصار الدولة.

اللبنانيّ الساذج مستعدّ لتجاهل أمور كثيرة، وخصوصاً أنّ سذاجته تزداد كلما ازداد خوفه. وكل ذلك من أجل بناء الدولة والعبور إلى الدولة والعيش في كنف الدولة. لكن ما العمل إذا كانت «حركة بناء الدولة» يتزعمها «رجل دولة» لا يتورّع عن تهديد أحد وزرائه لأنّه تحدّث عن ضغوط تمارس على لبنان، ثمّ يرسل السنّة الكثيرة لتطالب ذاك الوزير بالاعتذار!

أنقذونا من «الولادة» أوّلاً، حتّى نتمكّن من الحديث... عن الدولة.



ساشا فالتز إحدى أبرز وجوه الرقص المعاصر في أوروبا، هي ابنة معماري. وفي عرضها الجديد Continou أو «متواصل»، تستلهم الكوريوغراف الألمانية تجربة البائنين الساحرة. تلعب مواطنة بينا باوش على خلق علاقة بين الفضاءين المسرحي والمعماري. مع راقصها، تحتفي بمتحف Neues في برلين الذي صممه المعمار البريطاني دايفد تشيرفيلد، و«متحف ماكسي» في روما الذي صمّمته المعمارة العراقية زها حديد. تقدّم فرقة «ساشا فالتز وضيوفها» Continou ضمن «مهرجان بلايتايم أوروبا 2010» في برلين حتى 14 الجاري... عرض يجعلنا نسال عما إذا كان أهل العمارة بنائين أم محاربين. (أود أندرسون - أ ف ب)

«خرّ برّ»: لا تستغبوا البنات!



البداية، كانت إعطاء نظرة بديلة عن المرأة، معاكسة لتلك التي تتحفنا بها الإعلانات والكلبيات الرأججة»، تقول لين هاشم من «المجموعة النسوية».

في هذا السياق، ينتقد «خرّ برّ» الكلبيات المخصصة لإظهار المرأة مهووسة بالجنس والتسوق ومستحضرات التجميل. «كلا، ليس علينا أن نكون شقراوات، ومثيرات، ونحيفات، وإنشأ، كي نحظى بالقبول والاحترام»، يكتب فريق المرصد. «كل امرأة قادرة على وضع مفهوم الأنوثة الذي يتناسب مع تجربتها، من دون الالتزام بما تفرضه علينا الرسائل الإعلانّيّة»، تلفت هاشم.

العدد الورقي الثاني من «خرّ برّ» قيد الإعداد، بانتظار أن يفتتح المرصد قريباً موقعاً إلكترونيّاً. هذه التجربة الفردية في محاسبة وسائل الإعلام، ستفتح الباب لمشاركات القراء الراغبين في انتقاد الرسائل المسيئة إلى المرأة.

kherrberr@gmail.com

(الأخبار)

«...عند حصولك على خاتم الذهب، ستتمكنين من منح الجنسيّة لأولادك. وعند شرائك عقد الماس، ستحصلين على قانون الحماية من العنف الأسري. ومع كل قرطي فضة، تحصلين على قانون الحماية من التحرش والاعتصاب. «مجوهرات مكرزل»... من القلب».

يمكن المهتمين والمهتمات إيجاد هذا العرض المغري على صفحات العدد الأوّل من «خرّ برّ».

المرصد الوافد حديثاً إلى الساحة الإعلاميّة اللبنانيّة، يخصص صفحاته، لمحاسبة الإعلانات والكلبيات والأغاني المسيئة إلى المرأة. وما هو يفرد صفحة كاملة من صفحاته الخمس، لينتقد، بنبرة تهكميّة، إعلان مجوهرات «مكرزل» الشهير، وشعاره «مجوهراتي، حقّي».

بعيداً عن الخطاب التبسيطي السائد، أرادت الناشطات في «المجموعة النسوية» تذكيرنا بأنّ حقوقاً أساسية للمرأة اللبنانيّة، يتجاهلها المعلن والمشرّع على حدّ سواء.

في العدد الأوّل الصادر ضمن مجلّة «كذا مذا»، عمل فريق «خرّ برّ» على رصد مجموعة مخالفات، وضعوها تحت خاتمة التنميط. هكذا، طاولت سهام المرصد إعلان «شاركوتيه عون»: «إذا ربحت أكيد بلاقي عريس». استبدلته المجموعة بشعار «إذا ربحت بفتح شركة إعلانات، ما أهدافنا منذ بتستهيل البنات».

لميا صفى الدين... «جدّتنا» المتمردة

زينب مرعي

والموسيقى كما قالت، ويغرف من التراث ويستوحي الصوفيّة. ستعلن ليليت تمزدها، على صوت أم كلثوم وجمك بريل، وأنغام ومارسيل خليفة وربيعة أبو خليل و... مورييس رافيل. غرقت صفى الدين وحبها من مصادر مختلفة، مثل أغنية جمك بريل الشهيرة «على الساحة»، وقصتها المأسويّة. لميا هي فتاة الأغنية التي تحمل الإيقاع في داخلها، وترقص وحيدة في الساحة. كأنها رؤيا، تريد أن تشعل المدينة بالحب، في مواجهة الأبواب الموصدة. الفنانة التي أسست فرقتها عام 2004، تؤكد أنّ الحجر الأساس في مشروعها هو اعتناق المرأة. وسيذهب جزء من ريع عروضها اللبنانيّة إلى جمعية «كفى» المناهضة للعنف ضد المرأة.

8:30 من مساء 19 و20 و22 (نوفمبر) - «مسرح مونو» (الأشرفيّة). للاستعلام: 01/738643

في البدء كانت ليليت. ثارت على أدم، فكان مصيرها أن حرّمت نعيم الجنة. ليست «ليليت» جمانة حداد هذه المرّة، فالمرأة المتقلّبة من قيود المجتمع الطيركي، صارت أيضاً بطلة عمل راقص يتطلق قريباً في بيروت، ويحمل توقيع لميا صفى الدين. الكوريوغراف والراقصة اللبنانية المقيمة في فرنسا، صمّمت العرض وتؤدّيه، احتفاءً بالأنثى التي «هي الأصل والمستقبل»، كما أعلنت أمس خلال مؤتمر صحافي عقده في قصر «الأونيسكو». سترقص لميا «ليليت»، مساء 19 و20 الحالي على خشبة «مسرح مونو» (الأشرفيّة)، وفي 21 منه في مدينة صور الجنوبيّة، برعاية «وزارة الثقافة» و«مجموعة البرلمانين الفرنسيين لتعزيز أواصر الصداقة بين لبنان وفرنسا».

استعراضها يجمع بين الضوء

لميا صفى الدين (باتريك كوهول)



قريباً في «المقاطعة» متحف «أبو عمّار»

في الذكرى السادسة لرحيل ياسر عرفات (1929 - 2004)، انطلق مشروع انشاء متحف خاص بالزعيم الفلسطيني فوق أراضي السلطة الوطنيّة.

وقد بدأت حملة واسعة لجمع آلاف القطع التي كانت من مقتنيات «أبو عمّار»، بما فيها اللباس العسكري والنظارات الطبية.

ونقلت وكالة الـ «أسوشيتد برس» أنّ المتحف سيحتوي على مواد ووثائق وملابس وأدوات وأشياء مختلفة امتلكها الرئيس الراحل،

بينها الصور والمسندات، إضافة إلى الكوفية الأخيرة التي ارتداها قبل وفاته، والتي اقترنت بصورته وشخصيته وقضية شعبه. الصرح الذي تصل كلفته إلى 3,4 مليون دولار أميركي، بدأ العمل

على تشييده قبل شهرين في «المقاطعة» حيث قضى عرفات سنواته الأخيرة، محاصراً من قبل قوات الاحتلال

الإسرائيليّة. وقد أشار بيان رسمي صادر عن السلطة الفلسطينيّة، إلى تخصيص مبلغ 1,5 مليون دولار لاستكمال بناء المتحف قرب ضريح عرفات في رام الله.

وكانت مختلف المدن الفلسطينيّة قد أحيت أمس ذكرى القائد الراحل، فأضيئت الشموع وأقيمت الأنشطة في مدينة القدس، ورام الله، وبيت لحم، والخليل، ونابلس وجنين وسواها.